على أمن المنطقة. وحتى عندما تقبلها الحكومات المحلية أو تسعى إلى طلبها – كما هو الحال الآن بالنسبة للرئيس المصري انور السادات – فانها تشكل عقبة في وجه السلام والتعاون، الا اذا نالت موافقة الشعوب. ولكن هذه الموافقة تعتمد على حل القضايا السياسية الرئيسية المعلقة بين شعوب المنطقة والغرب. وهكذا فان أهم قضية معلقة بالنسبة للعرب هي القضية الفلسطينية ومدى التأييد الاميركي لاسرائيل».

لعله لا يبقى بعد ذلك إلا القول أنه يبدو أن رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الجديد اهتم بالنجاح في القضاء على ظاهرة الشجار التقليدي بين وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي فأوجد صيغة ثلاثية متوازنة أركانها هم «الجنرال» وزير الخارجية الكسندر هيغ، و«الجاسوس» مستشار الأمن القومي ريتشارد الن و«الدكتور» السفير المتجول هنري كيسنجر. إلا أنه ليس هناك دليل على أي درجة من الوضوح يؤكد أن هذه الصيغة يمكن أن تخلق سياسة خارجية ناجحة، ولا أنها يمكن أن تحمل إلى الشرق الأوسط الا «الخطر».

س. ك.